المذكورة والمجمل ما لم يذكر وجهه نحو زيد اسد وهم كالحلقة
المفرغة والمفصل ما ذكر فيه وجهه كقول ابي بكر الخالدي

يا شبيه البدر حسنا … وضياء ومثالا
وشبيه الغصن لينا … وقواما واعتدالا
انت مثل الورد لونا … ونسيما وملالا
زارنا حتى اذا ما … سرنا بالقرب زالا

والقريب هو الذي ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق
نظر لظهور وجهه والبعيد بخلافه وقد سبق بيانهما في الفصل
الرابع واما تقسيمه باعتبار الغرض فهو اما مقبول او مردود وقد
مر بيان ذلك ايضا في الأحوال واما باعتبار الاداة فهو اما مؤكد
او مرسل فالمؤكد ما حذفت اداته كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب
وقول الحماسي

هم البحور عطاء حين تسألهم … وفي اللقاء اذا تلقاهم بهم

والمرسل ما ذكرت اداته كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا وقوله تعالى عرضها كعرض السموات والارض الى غير ذلك
واعلم ان الشبه قد ينتزع من نفس التضاد لاشتراك الضدين
فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم فيقال
للجبان ما اشبهه بالأسد وللبخيل هو حاتم ولنقتصر
من الكلام على التشبيه على هذا المقدار فقد طال بنا الشرح
وخرجنا عن شرط الاختصار على اننا قد جلونا مخدراته في منصات
الظهور واوردنا ما لا يستغني الاديب عن معرفته في المنظوم
والمنثور ولم نقتد بشراح البديعيات في طي الكلام على غرته
في هذا الباب فان مقام التشبيه اشرف قدرا من ان يطوى عنه

كنتها

عند كشحا ويضرب صفحا عند أولي الالباب ولنذكر الآن جملة
من محاسن التشبيهات على جاري عادتنا في هذا الكتاب فمنها
قول محمد بن عبد الله الكاتب

كان الثريا صدر باز محلق … سما حيث لا يبدو له غير جؤجؤ
حكت طبقا فيروزجيا اديمه … نثرت عليه سبع حبات لؤلؤ

وقول ابن المعتز

كان الثريا في اواخر ليلها … تفتح نور او لجام مفضض

وقوله

وارى الثريا في السماء كانها … قدم تبدت من ثياب حداد

وقوله

كان الثريا فيه در تقاربت … مساقطه من سلكه فتجمعا

وقول ابن الطثريه

اذا ما الثريا في السماء كانها … جمان وهى من سلكه فتبددا

وقول التهامي

وللثريا ركود فوق ارحلنا … كانها قطعة من فروة النمر

وقول اخر

كان الثريا والصباح يكدها … قناديل رهبان دنت لخمود

وقول ابن هاني الاندلسي من قصيدة

كان بني نعش ونعشا مطافل … بوجرة قد اضللن في مهمه خشفا
كان الرقيب النجم اجدل مرقب … يقلب تحت الليل في ريشه طرفا
كان بني نعش ونعشا مطافل … بوجرة قد اضللن في مهمه خشفا
كان سهيلا في مطالع افقه … مفارق الف لم يجد بعده الفا
كان سهاها عاشق بين عود … فآونة يبدو واونة يخفى

Copyright © King Saud University